

## تفسير السمعاني

@ 164 ( ^ ) للمؤمنين ( 2 ) اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلا ما ) \* \* \* \* لما بعث إلى الكفار ، قال : ' يا رب إني أخاف أن يثلغوا رأسي ، ويجعلوه كالخبزة ؛ فقال □ تعالى : لا يكن في صدرك ضيق من الإبلاغ ؛ فإني حافظك وناصرك ' . .

قوله : ( ^ ) لتنذر به وذكرى للمؤمنين ) فيه تقديم وتأخير ، وتقدير الآية : كتاب أنزل إليك ؛ لتنذر به ، وذكرى للمؤمنين فلا يكن في صدرك حرج منه . .

قوله تعالى : ( ^ ) اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم ) يعني : القرآن ، وقيل : القرآن والسنة لأمر □ تعالى لأن □ تعالى يقول : ( ^ ) وما أتاكم الرسول فخذوه ) فالسنة وإن لم تكن ( منزلة ) ، فهي كالمنزلة بحكم تلك الآية ، قال الحسن في هذه الآية : يا ابن آدم ، أمرت باتباع القرآن ، فما من آية إلا وعليك أن تعلم فيما نزلت ، وماذا أريد بها ، حتى تتبعه ، وتعمل به . .

( ^ ) ولا تتبعوا من دونه أولياء ) يعني : من عاند الحق ، وخالفه ، فلا تتبعوه ، وإنما قال : ( ^ ) من دونه أولياء ) لأن من اتخذ مذهبا ، فكل من سلك طريقه واتبعه كان من أوليائه ، فهذا معنى قوله : ( ^ ) ولا تتبعوا من دونه أولياء ) وقال مالك بن دينار : ولا تبتغوا ، يعني : الطلب ، والمعنى : ولا تبتغوا من دونه أولياء . ( ^ ) قليلا ما تذكرون ) ، وقرأ ابن عامر : ' يتذكرون ' والمراد بهما واحد ، أي : قليلا ما تنعظون . . قوله تعالى : ( ^ ) وكم من قرية أهلكناها ) ' كم ' للتكثير ، و ' رب ' للتقليل . . قال الشاعر : .

( كم عمة لك يا جرير وخالة % فدعاء قد حلبت على عشاري )